وضبط ابن عصفور وغيره ذلك بأن يتعذر العطف بالواو لمخالفة الفعل الذي بعدها للفعل الذي قبلها في المعنى وهذا يتبين ببسط الأمثلة على الأنواع التي ذكرناها .

فمثال الأمر قولك زرني وأزورك بالنصب إذا أردت لتجتمع الزيارتان مني ومنك قال الشاعر .

(فقلت أدعي وأدعو إن أندى ... لصوت أن ينادي داعيان) .

بنصب أدعو لأن مراده ليجتمع الدعاءان والبيت أنشده سيبويه وعزاه إلى ربيعة بن جشم وقيل للأعشى وقيل لغيره ومعنى أندى أبعد صوتا والنداء بعد الصوت .

ومثاله من الدعاء اللهم ارزقني مالا وتوفقني لعمل الخير فيه أي اجمع لي بينهما وهو كالأمرسواء .

ولا فرق في الدعاء بين أن يكون بصيغة افعل أو بالفعل الماضي أو المضارع إذا أريد به الدعاء مثل غفر ا لزيد ويدخله الجنة إذا أريد الجمع بينهما ولهذا قال ابن مالك في التسهيل أو دعاء بفعل أصيل في ذلك ليشمل القسمين .

وشرط ابن عصفور ألا يكون الدعاء مناقضا مثل ليغفر ا لزيد ويقطع